

## دعوة للمشاركة في مجلة مصر والعالم العربي

### التدين النسائي : ما هي أشكال المشاركة؟

شهد العقدان الماضيان ظهور عناصر نسائية في مصر والعالم العربي تساهم حديثاً في الساحات الدينية بأشكال مختلفة. تشير بينديكت دى شافو<sup>1</sup> إلى تأنيث الميادين الدينية المسيحية والإسلامية، التي اتخذت زخماً خاصاً في السبعينيات وظهرت بشكل أوضح في التسعينيات. ومنذ ذلك الحين، تُطرح أسئلة حول مكانة ودور المرأة في الحركات الدينية المصرية المسيحية والإسلامية، وكذلك حول الطابع القمعي للمؤسسات والحركات الدينية. والإجابة على هذه الأسئلة من زاوية السيطرة الذكورية أو من خلال دراسة النصوص الدينية قد تضيء طابعاً خاصاً على التحليل وقد تلغى أيضاً كل المعاني للأشكال الحالية للعمل والمشاركة النسائية.

ولذلك فالهدف من هذا العدد هو تناول المشاركة النسائية في الساحات الدينية المسيحية والإسلامية من ناحية المقاومة والمعارضة ومجالات المناورة. هل يمكن اعتبار الدعوة الدينية حاملاً لتحرر المرأة (من حيث التنقل والظهور الإعلامي والوعظ والمشاركة السياسية)؟ كيف يمكن للنساء أن تتولى ملكية مؤسسة دينية ذات مظهر قمعي تديرها نخبة ذكورية فكرياً ودينياً؟ ما هي المساحة التي تمتلكها النساء المشاركة في الساحات الدينية لمناقشة المعايير الاجتماعية الدينية التي تتغير باستمرار؟ كيف يمكن لهذه المشاركة في الساحات الدينية أن تفتح المجال لتوعية الجهة المسيطرة ولتجريد الأجساد من الموضوعية؟

ومن جهة أخرى، تأتي ظاهرة تأنيث الساحات الدينية متلازمة مع إرساء الديمقراطية في العلوم الدينية، مما يسمح للمزيد والمزيد من النساء بالوصول إلى المعارف الدينية. وبذلك تقوم إيلين أن مكلارنى<sup>2</sup> في أعمالها بتسليط الضوء على ظهور مفكرات إسلاميات خلال فترة *الصحوّة الإسلامية* (التجديد الإسلامي).

---

بينديكت دى شافو<sup>1</sup>، "نساء تتحرك... مسيحيات ومسلمات"، مجلة إسلاموكريستيانا: العدد 37 (المعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية، الذي تتولى تنسيقه بينديكت دى شافو)، 15-11 pp 2011.  
إيلين أن مكلارنى<sup>2</sup>، *القوة الناعمة : الصحوّة الإسلامية للنساء في مصر*، برينستون : صحيفة جامعة برينستون، pp336 2015.

ومن جانبهم، تحلل صبا محمود3 وماريون هولمز كاتز مدى ملائمة أماكن العبادة، والخطب حول ذاتية النساء التي تتردد على الجوامع. وتشير هذه الملاحظات عدة أسئلة حول مشاركة النساء في إنتاج ونقل المعارف الدينية والدور النشط لهؤلاء المناضلات في الساحة الدينية في المناقشات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة وكذلك حول المعايير الاجتماعية الدينية التي تحكم المجتمع. ونحن نشير هنا بالتحديد إلى كتاب *طلاق الأقباط لكريمة كامل*، الصادر في 2006.

من جهة، يهدف هذا العدد إلى التخلص من الافتراض بأن " الأماكن العلمانية في جوهرها أفضل للنساء من الأماكن الدينية." (بياتريس دي جاسكى4 : 2010)، لكي نستطيع أن نبحث من جهة أخرى في مسألة تمكين المرأة في الساحة الدينية من خلال الأشكال المختلفة للعمل والمشاركة و لنعرف في النهاية حدود هذه الصلاحيات التي تضى أحياناً طابع العلمانية على الخطابة وممارسة الشعائر.

وبالتالى سوف يقوم هذا العدد حول ثلاثة محاور :

المحور الأول، *حركة النساء المتديّنات* : وهو يسלט الضوء على المفكرات المسلمات والمسيحيات اللاتي تشاركن في الساحات الدينية. ويتناول خاصة ثلاثة أجيال من مناصرات النسوية الإسلاميات اللاتي تحاولن منذ فترة النهضة (مع ظهور ملك حفنى نصيف على الأخص و ظهور بنت الشاطئ لاحقاً) وحتى وقتنا هذا (أميمة أبو بكر وهبة رؤوف عزت) استعادة النصوص الدينية عن طريق تفكيك النصوص وإعادة تفسيرها. ويهدف هذا القسم إلى تقديم تقريراً عن مسار حياة هؤلاء النساء اللاتي تتميزن بمبادراتهن أو بكتابتهن، والنظر في السياقات السياسية والتاريخية والدينية لأنشطتهن.

المحور الثانى، *النساء والحركات الدينية* : وهو يقترح القيام بتحليل نضال النساء المشاركة في الحركات المسيحية والإسلامية. كيف يتم تمثيل النساء المشاركة بها؟ ما هو دور ومكانة المرأة فيها؟ وما هى أنواع الاختلاط الاجتماعى بداخلها؟ وكيف أثرت الثورات عليها؟

---

صبا محمود3، *سياسة التقوى : الإحياء الإسلامى وموضوع النسوية*، برينستون : صحيفة جامعة برينستون pp272  
2012 (الطبعة الأولى : 2005).  
بياتريس دي جاسكى4، "النوع" ، دانييل هرفيو ليجير، ريجين أزريا، قاموس الحقائق الدينية، الصحف الجامعية بفرنسا،  
43902010-431pp.

وماذا كان دور النساء فى إضفاء الطابع السياسى على الحركات الدينية وتكوين الأحزاب السياسية القائمة على هذه الحركات خلال الأعوام الأخيرة ؟

وسيقوم المحور الثالث على تأثير الربيع العربى على الحلقات الدينية وعلى الأشكال الجديدة للمشاركة النسائية. وسوف يتركز اهتمامنا من جهة على المشاركة النشطة للنساء أثناء المظاهرات الثورية وعلى الأشكال الجديدة للاحتجاجات ضد الشخصيات الممثلة للسلطة الدينية (إنشاء حركات من الشباب، وإنشاء القناة التليفزيونية ماريا التى قامت بتأسيسها النساء المنقبات لأجل النساء المنقبات، ووعظ النساء على القنوات الإنجيلية...).

يجب اختيار عنوان مؤقت للملخصات أو لاقتراحات المقال (بما لا يتجاوز صفحة واحدة) وتحديد البيانات الشخصية للكاتب (جهة الانتماء، بيانات الاتصال...). ويتم إرسال الملخصات على العنوان الإلكتروني : [naima.bouras@yahoo.fr](mailto:naima.bouras@yahoo.fr)

**الموعد النهائى لإرسال الملخصات : 31 مارس 2018**

الإعلان عن الملخصات التى تم اختيارها : 15 أبريل 2018

**الموعد النهائى لإرسال المقالات كاملة : 31 أغسطس 2018**

إعادة قراءة – تعليقات – إرسال نسخة مصححة : بداية أكتوبر 2018

**إصدار العدد : يناير 2019**